الذين يعيشون في اسرائيل ؟)

٢ ــ اذا كان القضاء على الكيان الاسرائيلي هو هدف الفلسطينيين فلماذا يجب على الاسرائيليين العمل على الحفاظ على الكيان الفلسطيني (الواضح ان النشرة تتناسى تماما الكيان الفلسطيني الذي دمره الاستعمار الاستيطاني الصهيوني والذي اقتلع سكانه من جذورهم سنة ١٩٤٨) .

٣ ــ اذا كان وجود اسرائيل غير مقبول اساسا من الفلسطينيين فلماذا يقبل الاسرائيليون وجودا فلسطينيا ؟! (أيضا يستمر الخط الاعلامي في وقاحته ، فالمفروض ان الاعلام الاسرائيلي للاجانب يعتمد على انهم نسوا تماما كيف نشأت اسرائيل ويركز على الافتراض بانها كانت في فلسطين منذ بدء التاريخ ، ولكن هذا الخط يقدم الان للفلسطينيين ذاتهم وللعرب عموما دون تعديل !) .

٤ ــ اذا كان الفلسطينيون يعتبرون الحل السلمي استسلاما فلماذا ينسحب الاسرائيليون ولو شبرا واحدا من خطوط وقف اطلاق النار الحالية (وهنا ايضا تستخدم النشرة خطا دعائيا موجها للغرب اساسا وهو أن اسرائيل بلد محب للسلام وانما القضية كلها هي ضمان عدم اعتداء جيرانه عليه وقيام حدود آمنة . والتهديد هنا يرتكز على انه ان لم يغير العرب موقفهم الفكري ، فان اسرائيل لن تنسحب من الحدود الحالية ، والقضية المتنازع عليها هي حدود سنة ١٩٦٧ ، لا حدود سنة ١٩٤٩) .

٥ ــ اذا كانت الصهيونية عنصرية ومتعصبة ونازية (كما يدعي الميثاق الفلسطيني في المادة ٢٢) فما القول اذن عن الميثاق الفلسطيني الذي ينكر على الاسرائيليين حقهم في ان يكونوا أمة كباقي الامم ؟ (تضع النشرة هنا موازنة عجيبة جدا بين العنصرية الاسرائيلية التي تتضح في طرد الفلسطينيين من ارضهم وفي قانون العودة الذي يتيح لليهود فقط حق العودة الى فلسطين والتجنس بالجنسية الاسرائيلية ، وفي معاملة العرب في اسرائيل معاملة مواطن الدرجة الثانية ، وفي الاعتداءات والمذابح المستمرة للانسان الفلسطيني ، وبين العنصرية الفلسطينية التي تتمثل في انكار الميثاق الوطني الفلسطيني قبول استمرار الاحتلال الصهيوني لفلسطين باسم الامة الاسرائيلية او القومية الاسرائيلية !)

وتفترض النشرات ان الكيان الفلسطيني الجديد يجب ان يقوم فيتجه للتفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين . والمفاوضات يجب أن تنتهي باتفاقية تشبه اتفاقية ايفيان بين الفرنسيين والجزائريين وتنص على تعاون وثيق بين اسرائيل (فرنسا)، والفلسطينيين (الجزائريين) . ولكن على الفلسطينيين ان يدركوا ان اتفاقية ايفيان اعترفت بحاجة فرنسا الى الاحتفاظ بقواعد عسكرية وجوية وبحرية في الجزائر لاغراضها الذاتية (العدد رقم ١٦) ولذلك فلاسرائيل ان تطالب بالشيء ذاته في فلسطين الجديدة . ويبدو ان هذا امر لا تدركه المنظمات الفلسطينية لانها « غير قادرة على الاعتراف بأن اي حل للنزاع يجب ان يأخذ بعين الاعتبار مشاكل اسرائيل الدفاعية » (العدد نفسه) . والنتيجة النهائية لمفاوضات فرنسا مع الثورة الجزائرية كانت حصولها على **« اعتراف فرنسا بها »** وهذا ايضا ما يجب على المنظمات الفلسطينية العمل على تحقيقه بدلا من محاولة القضاء على اسرائيل (العدد نفسه) .

الموقف تجاه الدولة الديمقراطية اللاطائفية في فلسطين

احس الاسرائيليون منذ بدأية عام ١٩٦٩ بأن فكرة الدولة الديمقراطية اللاطائفية في فلسطين تمثل اكبر تحد لكل مخططاتهم الدعائية في العالم ولذلك خصصوا للتصدي لها اربع نشرات ونصف النشرة (اي ٢٢،٥٪ من النشرات المدروسة) . والهجوم الاعلامي الاسرائيلي (كما يتضح ذلك من نشرات اسرائيليون يردون) يركز أساسا :

١) على أن العرب لا يمكن تصديقهم وان ما ينشرونه باللغة الانجليزية للاستهلاك الخارجي يختلف عما يقصدونه حقيقة ويتضح من كتاباتهم باللغة العربية الموجهة للعرب